[143] يرحمك ا ؟. قال: أنا رزيب (1) بن ثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم (ع) كان سأل ربه لي البقاء إلى نزوله من السماء وقراري في هذا الجبل، وأنا موصيكم سددوا وقاربوا وخصالا يظهر (2) في أمة محمد صلى ا عليه وآله، فإن ظهرت فالهرب الهرب (3)، ليقوم أحدكم على نار جهنم حتى تطفأ منه (4) خير له من البقاء في ذلك الزمان. قال معاوية بن فضلة (5): قلت له: يرحمك ا ! أخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا وإقبال آخرتنا ؟. قال: نعم، إذا استغنى رجالكم برجالكم، واستغنت نساؤكم بنسائكم، وانتسبتم إلى غير مناسبكم، وتوليتم إلى غير مواليكم، ولم يرحم كبيركم صغيركم، ولم يوقر صغيركم لكبيركم، وكثر طعامكم فلم تروه إلا بأغلى (6) أسعاركم، وصارت خلافتكم في صبيانكم، وركن علماؤكم إلى ولاتكم، فأحلوا الحرام وحرموا الحلال، وأفتوهم بما يشتهون، واتخذوا (7) القرآن ألحانا ومزامير في أصواتهم، ومنعتم حقوق ا من أموالكم، ولعن آخر أمتكم أولها، وزوقتم المساجد، وطولتم المنابر (8)، وحليتم المصاحف بالذهب والفضة، وركب نساؤكم السروج، وصار مستشار أموركم نساؤكم وخصيانكم، وأطاع الرجل امرأته، وعق والديه (9)، وضرب الشاب والديه (10)، وقطع كل ذي رحم رحمه، وبخلتم بما في أيديكم، وصارت أموالكم عند شراركم، وكنزتم الذهب والفضة، وشربتم الخمر، ولعبتم بالميسر، وضربتم

---

(1) في المصدر: ذريب. (2) وإياكم وخصالا تظهر، جاءت في الكنز. (3) جاءت كلمة الهرب ثالثا في (ك). (4) خط في (ك) على: منه. وفي المصدر: عنه. (5) في (س): نضله. وفي المصدر: العضلة. (6) في الكنز: غلاء، بدلا من: بأغلى. (7) في (س): اتخذوا - بلا واو -. (8) جاءت في (ك) نسخة بدل: المنابر. (9) في المصدر: وجفى والديه. وذكر فيه: عق، نسخة. (10) في الكنز: والدته. (*)